

علم الأصوات في اللغة العربية نظرية ونقاش صوتي

PHONETICS IN ARABIC LANGUAGE: AN OVERVIEW AND PHONOLOGICAL DISCUSSION

BY

DR. IBRAHIM ZAKARIYYA IMAM

E-mail: imamibrahim485@gmail.com

08065605301

FACULTY OF ARTS AND SOCIAL SCIENCES
ARABIC SECTION,
FEDERAL UNIVERSITY OF EDUCATION,
KONTAGORA, NIGER STATE

DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.22891871>

Abstract:

This study explores the integration of theoretical phonetic principles into the pedagogical frameworks used for teaching Arabic phonology to both native and non-native speakers. While traditional Arabic linguistic heritage offers extensive descriptions of speech sounds, modern instructional methodologies require a synthesis of classical insights and contemporary articulatory, acoustic, and auditory phonetics. This research systematically analyzes how structural phonetic theories can be operationalized to improve learners' pronunciation accuracy, phonological awareness, and overall communicative competence. The investigation focuses on three core pedagogical dimensions of phonetic theory application. First, it examines the utility of articulatory mapping—specifically the precise categorization of points of articulation (makhārij) and phonetic traits (ṣifāt)—in correcting fossilized pronunciation errors unique to Arabic learners, such as the misarticulation of pharyngealized (itbāq) and guttural sounds. Second, the study evaluates the role of morphophonological theories in teaching suprasegmental features, including syllable structure, stress patterns, and phonotactic constraints that govern connected speech (idghām and ilqā' al-sākinayn). Third, the research assesses the impact of contrastive analysis theory, which isolates phonetic variances between a learner's native language and target Arabic dialects or Modern Standard Arabic (MSA) to predict and mitigate systematic speech errors. Ultimately, this study demonstrates that embedding a rigorous phonetic theoretical framework into curriculum design transforms abstract linguistic descriptions into actionable pedagogical tools, significantly enhancing phonetic acquisition and speech intelligibility in Arabic language education.

Keywords: *Phonetics, phonetic theory, teaching, Arabic language*

المقدمة

مما لاشك أن الإنسان قد عرف الكلام المنطوق أولاً قبل أن يخترع الكتابة. مهما كانت الكتابة تمثيلاً للنطق فإنها لا تستطيع نقل حركات الجسم وتعبيرات الوجه ونغمات الأصوات وسائر الملامح السيميائية للكلام. فالكلام هو نطق صوت الجمل التي تتكون من الكلمات.

والصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار معينة تأتي من تحريك الهوى فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله هو الأذن⁽¹⁾. من المعروف أن الصوت عنصر من عناصر اللغة فلا يسمى باللغة إذ ليست فيها أصواتاً لها المعنى. فلذا يعرف ابن الجني تعريفاً على أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم⁽²⁾. فترجع أهم ظواهر اللغة إلى قسمين رئيسيين: الظواهر المتعلقة بالصوت والظواهر المتعلقة بالدلالة وهذان الناحيتان في تطور مطرد وتغير مستمر وهي في تطورها تتأثر بعوامل شتى وتخضع لطائفة كبيرة من القوانين⁽³⁾.

انطلاقاً من ذلك، فإن هذا البحث يحدّد على الإطار النظري الذي يتكون من تطورات علم الأصوات وتعريف علم الأصوات وتفريعه، ونظريات علم الأصوات ثم البحث عن الاستفادة من علم الأصوات في تعليم اللغة العربية.

فروع علم الأصوات:

وقد ينفرع علم الأصوات إلى فروع كثيرة، وحاول اللغويون تصنيف هذا العلم على أساس تناوله من جوانب الصوت. والتصنيفات الشائعة لعلم الأصوات كما يلي:

- (1) أصناف علم الأصوات من ناحية ماديتها ووظيفتها
1. الفونيتيك

وقد عرفه نصر الدين إدريس جوهر بأنه علم يدرس الأصوات فيزيائياً وعضوياً من حيث انتاجها، ومخارجها، وأعضاء نطقها، وصفاتها. وانتقالاتها⁽⁴⁾. وأما عادل خالف قد رأى أن علم الأصوات العام هو دراسة الأصوات اللغوية وفقاً بمخارجها من أعضاء الجهاز الصوتي ووفقاً لصفاتها التي تميز كل صوت منها عن غيره عند صدوره من هذا الأعضاء⁽⁵⁾. ورأى معظم اللسانيين أنه علم يدرس أصوات الكلام دون النظر إلى وظائفها اللغوية أو تحديد اللغة التي تنتمي إليها⁽⁶⁾.

ويبحث علماء اللغة عن دراسات الفونيتيك عن الجوانب الآتية: أعضاء النطق، وانتاج الصوت اللغوي (كيف ينطق)، وتصنيف الصوامت والصوائت⁽⁷⁾. وأما عند عادل خالف هي وصف الجهاز الصوتي، وعدد أصوات اللغة العربية، ومخارج الأصوات العربية وصفات الأصوات العربية⁽⁸⁾.

(2) الفونيماتيك

هو علم الأصوات الموظفة يهتم بدراسة الصوت اللغوي داخل البنية، أي من حيث علاقته بالأصوات الأخرى من ناحية، والمعنى أو وظيفة الصوت في تحديد المعنى من ناحية أخرى⁽⁹⁾. ومناسبا بقول نصر الدين أنه علم يدرس الأصوات وظيفياً داخل تركيب لغة معينة من حيث خصائصها، وصفاتها ووظيفتها الدلالية. ويعرف باعتبار آخر أنه علم يهتم بالصوتيات الوظيفية. واقتصرنا لذلك على دراسات الوحدات الصوتية فيسمى بعلم الأصوات الوظيفي⁽¹⁰⁾.

إن الفونيم المعادل النفسي للصوت. ولا تستعمل كل اللغة نفس الوحدات الصوتية التي تستعملها لغة أخرى لكي تتركب منها الكلمات، وإنما تستعمل كل لغة وحدات صوتية مختلفة، وهذه الوحدات الصوتية تسمى الفونيمات ودراسة هذه هي الفونيماتيك وكذلك كيفية تركيبها واتصالها بعضها بعضاً وعلاقتها بالمقاطع والنبر وغير ذلك⁽¹¹⁾.

ولذلك أن فونيتك يبحث عن كيفية نطق الأصوات بغير نظر إلى وظيفته وفونيماتيك يدرس فيه الأصوات بالنظر إلى وظيفته.

(2) أصناف علم الأصوات من ناحية المنهج المتبع لدراسة الأصوات، وتندرج تحت هذا التصنيف صنفين لعلم الأصوات هي⁽¹²⁾:

(1) علم الأصوات الوصفي وعلم الأصوات المعياري.

أ. علم الأصوات الوصفي وهو يصف أصوات اللغة المعينة كما ينطقها أهلها في بيئتها الخاصة وذلك بطريقة موضوعية دون اللجوء إلى التحليل والتأويل.

ب- علم الأصوات المعياري وهو يدرس أصوات اللغة المعينة في بيئتها الخاصة بهدف تحديد قواعد وضوابط لها يمكن الاعتماد عليها والتحكم بها في نطق هذه اللغة. فعلم الأصوات الوصفي يصف الأصوات كما تنطق أهلها، وأما علم الأصوات المعياري فهو يدرس كيفية نطق الأصوات بصورتها الصحيحة أي كما يجب أن تنطق.

(3) تقسيم علم الأصوات السنكرونيك وعلم الأصوات الديكرونيك

أ- علم الأصوات السنكرونيك وهو يدرس أصوات اللغة المعينة خلال مدة زمنية محددة ويسمى أيضا بعلم الأصوات التزامني أو علم الأصوات المتزامن.

ب- علم الأصوات الديكرونيك، وهو يدرس أصوات اللغة المعينة من حيث تطورها وما طرأ عليها من تغيرات عبر العصور والأزمنة.

(4) تقسيم علم الأصوات المقارن وعلم الأصوات التقابلي

أ) علم الأصوات المقارن: يدرس تشابه الأصوات واختلافها في اللغات التي تنتمي إلى الأسرة لغوية واحدة. مثال مقارنة بين اللغة الانجليزية والفرنسية.

(ب) علم الأصوات التقابلي: يدرس الأصوات اللغة التي تنتمي إلى أسر لغوية مختلفة بهدف اكتشاف التشابه والاختلاف بينها. من ناحية المثال التقابل بين الأصوات العربية والإندونيسية.

3. علم الأصوات من ناحية ميسرة الأصوات في عملية الكلام (1) علم الأصوات النطقي

وهو يدرس الأصوات من جانبها النطقي والفسولوجي المتمثلان في عملية النطق عند المتكلم. وموضوعات هذا العلم هي جهاز النطق البشري، ومخارج الأصوات وصفات الأصوات.

(2) علم الأصوات الأكوستيكي

وهو يدرس الأصوات من جانبها الفيزيائي أو الأكوستيكي المتمثل في الموجات الصوتيات التي تنتقل وتنتشر على الهوى. بعبارة أخرى إنه يعالج الأصوات في مرحلة الانتقال بعد خروجها على شكل الذبذبات والموجات من فم المتكلم وقبل وصولها إلى أذن السامع. فموضوع دراسة هذا العلم: سعة الصوت ودرجة الصوت ونوع الصوت.

(3) علم الأصوات السمعي

وهو يدرس ميكانيكية الجهاز السمعي وتأثره بالأصوات من حيث تموجاتها، واستقبالها وتحويلها إلى برقيات مرزمة عبر سلسلة الأعصاب والدماغ.

ويقسم أحمد محمد قدور الفونيتيك أي علم الأصوات إلى أربعة أقسام مناسبة بتقسيم محمد علي الخولي في معجم علم اللغة النظري وهي⁽¹³⁾:

(1) علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي: يدرس فيه مخارج الأصوات الكلامية وطريقة نطقها، ويبين أعضاء النطق ويصف عملها ويصنف صفاتها.

(2) علم الأصوات الفيزيائي أو السمعي: يدرس فيه الموجات الصوتية الصادرة عن جهاز النطق و انتقالها إلى الأذن، والعوامل المؤثرة في ذلك من نواحي الفيزيائية.

(3) علم الأصوات السمعى أو الإصغائي: يدرس جهاز السمع عند الإنسان ويحلل العملية السمعية، ويوضح ماهية الإدراك السمعي وأثره في وصف الأصوات.

(4) علم الأصوات التجريبي أو المعملّي: ويدرس خصائص الأصوات الكلامية باستخدام الأجهزة وصور الأشعة وما إلى ذلك من أدوات مخبرية متعددة.

نظريات علم الأصوات العربية

وفي هذا الصدد يبحث الباحث عن هذه النظريات اعتماداً على مواد علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات التشكيلي. فالمواد لعلم الأصوات النطقي هي وصف جهاز النطق و مخارجها وصفاتها و الأصوات الصائتة والصامتة. أما علم الأصوات التشكيلي أو الفونولوجيا التركيبية هو الذي ينتقل من الجزء إلى الكل فالبحث فيه عن الفونيم والمقطع ومجموعة النبر ومجموعة النغمية ومجموعة الفونولوجيا⁽¹⁴⁾.

2. أعضاء نطق الأصوات العربية

(1) الشفة (2)

الأسنان

(3) أصول الأسنان (ومقدم الحنك)

(4) الحنك الصلب (وسط الحنك)

(5) الحنك اللين (أقصى الحنك) (6)

اللهاة

(7) طرف اللسان

(8) مقدم اللسان (وسط اللسان)

(9) مؤخر اللسان (10)

الحلق

(11) لسان المزمار

(12) موقع الأوتار الصوتية

- (13) ذلق اللسان (نهایتہ)
(14) منطقة الحنجرة (من الأمام)
(15) القسبة الهوائية.

1 وصف الأصوات من ناحية مخارجها

المخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت. إن عدد مخارج الأصوات العربية عند المتقدمين هي ستة عشر كما قاله ابن الجني. وأما المحدثون يرون أنها عشرة كما قال إبراهيم أنيس وتمام حسان، وهي كما يلي:

- | | | |
|----|-------------------------|-----------------------|
| أ- | الأصوات الشفوية | : ب، م، و |
| ب- | الصوت الشقوي الأسنان | : ف |
| ج- | الأصوات الأسنان | : ث، ذ، ظ |
| د- | الأصوات الأسنان اللثوية | : ت، د، ط، ض، ز، س، ص |
| هـ | الأصوات اللثوية | : ل، ن، ر |
| و- | الأصوات اللثوية الحنكية | : ج، ش، ي |
| ز- | الأصوات الطبقية | : خ، غ، ك |
| ح- | الصوت اللهوي | : ق |
| ط- | الأصوات الحلقية | : ح، ع |
| ي- | الأصوات الحنجرية | : هـ، (15) |

2 صفة الأصوات من حيث خروج الهواء أثناء النطق

يقصد بصفات الأصوات الكيفية التي خرج بها الأصوات، أي كيفية خروج الصوت. وقال أبو بكر حسيني أنها كل ما من شأنه أن يكسب الصوت اللغوي خاصا مميزة خاصة أو جرسا يميزه عن باقي الأصوات لاسيما التي تشاركه في المخرج نفسه. والأصوات على هذا المعيار تنقسم إلى ما يلي (16):

- أ- الأصوات الانفجارية، وتسمى أيضا بأصوات شديدة أو أصوات وقفية وهي ثمانية أصوات: ب، ت، د، ض، ط، ك، ق، ء
- ب- الأصوات الاحتكاكية، وتسمى هذا الأصوات أيضا بالأصوات الرخوة أو الأستمرارية وهي 13 صوتا: ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ع، غ، ف، هـ.
- ج- الأصوات المزدوجة، وتسمى أيضا بالأصوات المركبة أو المجزية ومن هذه الأصوات الجيم (ج).
- د- الأصوات الجانبية، الصوت الجانبى الوحيد في اللغة العربية هو اللام (ل).
- هـ- الأصوات الأنفية، هي الأصوات التي تنطق عند ما يمر تيار الهواء من الرئتين بتجويف الأنف لا يتجويف الفم. والصوت الأنف إثنان هما الميم (م) والنون (ن).
- و- الصوت التكرار أو المكرر، هو صوت يحدث عندما يكون التضيق غير ذي استقرار فتكررت ملامسة زلق اللسان للثة. ومن هذه الأصوات الرءاء (ر) (17).
- (3) وصف الأصوات العربية من حيث حالة الوترين الصوتيين أثناء النطق (18).
- أ- الأصوات المجهورة، يعني الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، مما يعني أن الوترين الصوتيين أثناء النطق بهذه الأصوات في حالة الالتماس والابتعاد المتكررين. وهي 13 صوتا منها: ب، د، ض، ج، ذ، ز، ط، غ، ع، م، ن، ل، ر. وتضاف إلى هذه الأصوات (الصامتة) جميع الأصوات الصائتة أو الحركات.
- ب- الأصوات المهموسة، وهي الأصوات التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، مما يعني أن أثناء النطق بهذه الأصوات تكون فتحة المزمار في حالة الانفتاح فلا يبقى

- الوتران الصوتيان. وإنها عشرة وهي: ت، ث، ج، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ.
- ج- الصوامت والصوائت، وهي أصوات يحدث حال النطق بها انسداد جزئي أو كلي في مخرجها⁽¹⁸⁾. وأطلق عليها العرب مصطلح "الحروف الأصول" وعددها في العربية ثمانية وعشرون صوتاً، يدخل فيها الواو غير المدة والياء غير المدة. وتعرف الصوائت في العربية بالحركات القصيرة (الفتحة والكسرة والضمة) بالإضافة إلى أصوات المد ويطلق عليها الحركات الطويلة⁽¹⁹⁾. وعرف محمد مناف مهدي الحركات: بأنها أصوات مجهزة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يعترض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلاً يمنع خروجه أو بسبب احتكاكها مسموعاً⁽²⁰⁾. والصوائت أو الحركات في اللغة العربية ستة:
- i. الفتحة القصيرة نحو: لَمْ
 - ii. الكسرة القصيرة نحو: قَفْ
 - iii. الضمة القصيرة نحو: قُلْ.
 - iv. الفتحة الطويلة أو ألف المد نحو: بَابْ
 - v. الكسرة الطويلة أو ياء المد نحو مِيَمٌ.
 - vi. الضمة الطويلة أو واو المد نحو بَابٌ.
- وكل من هذه الحركات الستة لها ثلاث صفات حيث يمكن أن تكون مرققة ومفخمة وبين التفخيم والترقيق.
- د- الفونيم أو وحدة صوتية، أن الوحدة الصوتية هي مجموعة عناصر نطقية وسمعية لا تقبل التجزئة حين الوصف الفونتيكي⁽²¹⁾. وفي اللسانيات الفونولوجية هو أصغر وحدة أساسية في الدراسات الصوتية الحديثة لأية لغة بشرية يميز بها المعنى، ومما عليه الإجماع الباحثين أنه ليس للفونيم، وباستثناء الوظيفة أو القيمة الصوتية. أية قيمة أو وظيفة أخرى يؤديها⁽²²⁾. وأن الفونيم نوعان، أولهما فونيم

قطعي segmental ويشمل كل الصوامت والصوائت. وثانيهما فوق قطعي suprasegmental ويتمثل في كل من الفاصل والنغم والنبرة وطول الصوت.

هـ- المقطع، ليست الكلمة أصغر وحدة لغوية إذ أنها تتكون من وحدات أخرى أصغر، منها وحدات صوتية يطلق عليها "مقطع". والمقطع وحدة صوتية لا تخلو منها أي كلمة منطوقة. وتنقسم الكلمات بنظر المقطع فيها إلى نوعين، أولهما الكلمات التي تتكون من مقطع واحد ومن سبيل المثال: قُمْ، مَنْ، مِنْ. وثانيهما الكلمات التي تتكون من عدة المقاطع أو متعددة المقاطع والمثال منها: دَرَسَ (دَ + رَ + سَ) ، دَرَسَ (دَرُ + سَ) (23).

وأثار الباحثون في مجال الأصوات العربية إلى مجموعة من الخواص العامة للمقطع للغة العربية. أهمها ما يلي (25):

- i. المقاطع العربية التي الأقل من وحدتين صوتيتين هما صائت وحركة (ص ح = CV) وعلى الأكثر من خمس وحدات صوتية (ص ح ص ص = CVVCC).
- ii. المقاطع التي لا تخلو من الحركة
- iii. المقاطع التي تبدأ دوماً بصامت ويثنى بالحركة
- iv. المقاطع التي لا تبدأ بالحركة مثل ما وجد في اللغة الإنجليزية up, (ill, (والإندونيسية (asal, ikan, ular).
- v. المقاطع في اللغة العربية لا تبدأ بصامتين متتاليتين مثل ما وجد في الأندونيسية (Paraktek) وأوضح ما يدل على غياب توالي الصامتين في بداية الكلمات العربية هو وجود همزة وصل في بداية فعل الأمر نحو: (اجلس) بدلاً من (جلس).
- vi. المقاطع التي لا تنتهي بصوتين صامتين إلا في حالة الوقف أو إهمال الإعراب.
- vii. المقاطع في اللغة العربية قد تتكون من حركتين متتاليتين.

و- النبر: هو نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً من بقية المقاطع التي تجاوره⁽²⁶⁾. ومحمد علي الخولي يرى أنه قوة التلفظ النسبية تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة⁽²⁷⁾. وأهم قواعد نبر الكلمات في العربية هو:

i. يقع النبر في الكلمات الأحادية المقطع على مقطعها الوحيد نحو: قُمْ. ولا

ii. يقع النبر في الكلمات الثنائية المقطع على مقطعها الثاني نحو: قم وقام.

iii. يقع النبر في الكلمات الثلاثية المقطع على مقطعها الثاني إذا كان متواسطاً أو طويلاً نحو: أعانت. ويستعدي.

iv. أما إذا كان المقطع الثاني قصيراً فإن النبر يقع على المقطع الثالث نحو: دخل ناصر.

وأما قواعد النبر على مستوى الجملة يقع على القواعد الآتية:

i. يقع النبر على أدوات الاستفهام، والنفي والنهي والشرط. مثال هل قرأت الكتاب؟

ii. يقع النبر على المكملات مثل فحسب، وفقط. وبته. والمثال في الجملة: أحتاج إلى ريالين فقط.

iii. يقع النبر على الكلمات الطلبية أفعلاً أو أسماء أفعال، مثال: اتق الله.

iv. يقع النبر على المبتدأ أو الخبر وفقاً للسياق اللغوي الذي وردت فيه الجملة. مثال ذلك: عمار في المكتبة..

v. يقع النبر على المبتدأ إذا كانت هذه الجملة إجابة على السؤال "من في المكتبة".

vi. يقع النبر على الخبر إذا كانت هذه الجملة إجابة على السؤال "أين عمار؟"

vii. والنبر يقع على أية كلمة من الجملة يراد توكيد معناها.

ز- النغمة أو التنغيم، عرفت النغمة بأنها درجات الصوت أو طبقاته على مستوى الكلمة ولذلك تسمى تونات الكلمة. والنغمة تدعى أحيانا "التون" أو درجة الصوت أو طبقة الصوت وهو فونيم فوق قطعي يصاحب نطق فونيمات قطعية ويؤثر في المعنى أو يؤدي إلى تغيير المعنى. وتستعمل النغمة لتمييز معاني الكلمات⁽²⁸⁾. والنغمة في اللغة لها أربع درجات أو طبقات وهي:

- i. النغمة الهابطة أو المنخفضة وهي النغمة التي تنتهي بها الكلام العادي غير الانفعالي. ومثال ذلك جملة إخبارية "جاء الأستاذ".
 - ii. النغمة المتوسطة أو العادية وهي النغمة التي تبدأ بها الكلام العادي غير الانفعالي. ومثال ذلك جملة إخبارية "جاء الأستاذ".
 - iii. النغمة العالية أو المرتفعة وهي النغمة التي تأتي قبل نهاية الكلام وهي متبوعة بنغمة هابطة.
 - iv. النغمة الأعلى أو فوق العالية وهي الجملة التي تأتي مع جملة التعجب، أو الأمر، أو الانفعال. كما في هذه الجمل "أخرج"
- أما التنغيم فهو درجات الصوت على مستوى الجملة أو مجموعة الكلمات⁽²⁹⁾. وقال محمد محمد داود أن التنغيم يطلق على ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على المستوى الجملة، وذلك للدلالة على المعاني المقصودة. مثل الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق وهلم جرا⁽³⁰⁾.

يرى الباحثون في مجال الأصوات أن التنغيم نوع من الفونيمات فوق القطعية (suprasegmental phonemes) أو الفونيمات الثانوية. مما يعني أن له وظيفة لغوية في الكلام، وقد وضح ذلك كمال بشر لما أشار إلى أن التنغيم يؤدي وظائف في التحليل اللغوي للاتصال الاجتماعي بين مستخدمي اللغة وحدد له في ذلك أربع وظائف⁽³¹⁾ هي:

- i. الوظيفة النحوية، إن من خلال الأداء الفعلي للتنعيم يمكن تمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النحوية.
- ii. الوظيفة الدلالية الساقية، إن الأداء المتباين لأنماط التنعيم في العبارة المعينة يقود التباين في المعنى السياقي لهذه العبارة حسب مقتضيات المقام أو السياق الاجتماعي، ومثال ذلك كلمة "نعم" قد تحمل معانٍ سياقية مختلفة لذلك تنطق بتنغيمات مختلفة حسب المعنى الذي تنطق لأجله.
- iii. الوظيفة الاجتماعية الثقافية، إن أداء الأنماط المعينة للتنعيم يشير إلى الطبقات الاجتماعية والثقافية المعينة في المجتمع المعين.
- iv. الوظيفة العجمية، إن أداء الأنماط المعينة للتنعيم يفرق بين معاني الكلمات على مستوى المعجم والنغمة بهذه الوظيفة وتدعى نغمة معجمية.

الخاتمة

إن علم الأصوات هو علم يبحث عن نظام صوتي من جوانبه مختلفة، ويتفرع إلى تعريفات عديدة. منها علم الأصوات بالنظر إلى مادية الأصوات ووظيفتها وينقسم إلى قسمين هما: فونيتيك وفوناميك أو فونولوجيا. ومن حيث منهجه يتفرع إلى علم الأصوات الوصفي والمعياري وعلم الأصوات السنكروني والدياكروني وعلم الأصوات المقارن والتقابلي. ومن حيث ميسرة الأصوات في علم الكلام يتجزء إلى ثلاثة أجزاء، وهي علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الأكستيك، وعلم الأصوات السمعي.

والإطار النظري في علم الأصوات هي: أجهزة النطق، ومخارج الحروف وصفاتها والبحث عن الصوامت والصوائت، و الفونيم، والمقطع، و النبر، والنغمة أو التنغيم، وأما في علم اللغة العربية فقد ساهم علم الأصوات إلى بيانات للدراسة الصرفية والنحوية والدلالية وكذلك المعجمية. كما يستفيد من علم الأصوات في تعليم العربية بتدريب نطق الأصوات الصحيح اعتمادا على علم الأصوات النطقي، والتدريب على استعمال الصوامت في التعبير ويكون وظيفة اللغة، ويعتمد هذا على علم الأصوات التشكيلي أو فونيماتيك. ويستفيد من علم الأصوات التقابلي كذلك في التعليم اللغة العربية حيث تتماثل بين اللغة الأولى والثانية أو بعبارة أخرى لغة الأم واللغة المدروسة، أو تتشابه بينهما حيناً أو تختلف بينهما.

المراجع:

- (1) حسان تمام، **مناهج البحث في اللغة**، مكتبة الأنجلو المصرية، 1991، ص: 66.
- (2) حسان، تمام: **اللغة العربية معناها ومبناها**. دار الثقافة، 1994، ص: 285.
- (3) وافي، علي عبد الواحد: **علم اللغة**. دار نهضة، 1940، ص: 28.
- (4) الرشيدي، عبد الوهاب: **علم الأصوات النطقي**. مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2010، ص: 5.
- (5) خالف، عادل: **أصوات اللغة العربية**. المكتبة الأدب، 1994، ص: 17.
- (6) قدّور، أحمد محمد. **مبادئ اللسانيات**. دار الفكر، 1996، ص: 4.
- (7) الرشيدي، عبد الوهاب: **علم الأصوات النطقي**. المرجع السابق، ص: 5.
- (8) خالف، عادل: **أصوات اللغة العربية**. مرجع سابق، ص: 18.
- (9) الرشيدي، عبد الوهاب: **علم الأصوات النطقي**. مرجع سابق، ص: 6.
- (10) غانم، قدوري الحمد: **المدخل إلى علم أصوات العربية**. دار عمار، 2004، ص: 40.
- (11) كمال بشر: **علم الأصوات**. دار غريب، 2000، ص: 10.
- (12) إدريس جوهر، نصر الدين: **علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين**. لسان عربي، 2014، ص: 23.
- (13) إدريس جوهر، نصر الدين: **علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين**. مرجع سابق، ص: 47.
- (14) قدّور، أحمد محمد. **مبادئ اللسانيات**. دار الفكر، 1996، ص: 97.
- (15) أنيس، إبراهيم: **الأصوات اللغوية**، نهضة، مصر، ص: 16.
- (16) محمد، داود محمد: **العربية وعلم اللغة الحديث**. مرجع سابق، ص: 47.
- (17) حسان تمام، **مناهج البحث في اللغة**، مرجع سابق، ص: 79.

- (18) إدريس جوهر، نصر الدين: علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مرجع سابق، ص: 54.
- (19) إدريس جوهر، نصر الدين: علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مرجع سابق، ص: 59.
- (20) محمد، داود محمد: العربية وعلم اللغة الحديث. مرجع سابق، ص: 110.
- (21) محمد، داود محمد: العربية وعلم اللغة الحديث. مرجع سابق، ص: 111.
- (22) إدريس جوهر، نصر الدين: علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مرجع سابق، ص: 65.
- (23) محمد، داود محمد: العربية وعلم اللغة الحديث. مرجع سابق، ص: 104.
- (24) أنيس، إبراهيم: الأصوات اللغوية، نهضة، مصر، ص: 133.
- (25) إدريس جوهر، نصر الدين: علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مرجع سابق، ص: 110.
- (26) إدريس جوهر، نصر الدين: علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مرجع سابق، ص: 115.
- (27) كمال بشر: علم الأصوات. مرجع سابق، ص: 512.
- (28) إدريس جوهر، نصر الدين: علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. مرجع سابق، ص: 120.
- (29) محمد، داود محمد: العربية وعلم اللغة الحديث. مرجع سابق، ص: 118.
- (30) خالف، عادل: أصوات اللغة العربية. مرجع سابق، ص: 16.
- (31) خالف، عادل: أصوات اللغة العربية. مرجع سابق، ص: 13.
- (32) محمد، داود محمد: العربية وعلم اللغة الحديث. مرجع سابق، ص: 133.
- (33) كمال بشر: علم الأصوات. مرجع سابق، ص: 529.
- (34) كمال بشر: علم الأصوات. مرجع سابق، ص: 541.